

اسباب التدهور والضائقة

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله القوي العظيم. الرقيب الشهيد يدبر خلقه كما يشاء بحكمة فهو الفعال لما يريد احكم ما شرع واتقن ما صنع فهو الولي الحميد حج لعباده حدودا ونظم لهم تنظيما. وقال لهم هذا صراطي مستقيما - [00:00:03](#)

وقال لهم هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فصار الناس على اقسام فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. وكذلك - [00:00:34](#)

اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد لا ضد له ولا نديد - [00:01:06](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله القائم بامر الله الناصح لعباد الله على الرشد والتسديد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان وسلم تسليما اما بعد فيا عباد الله قال الله عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم - [00:01:25](#)

ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها. وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وقال الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا - [00:01:56](#)

مولود هو جاز عن والده شيئا. ان وعد الله حق. فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقال الله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت - [00:02:29](#)

هم لا يظلمون وقال الله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا وقال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا وان الله شديد العقاب - [00:02:52](#)

عباد الله لا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. لا تغرنكم لكم الاموال وكثرتها لا يغرنكم رغد العيش ونظارة الدنيا وزهرتها. لا ظنكم ما انعم الله به عليكم من العافية والامان - [00:03:19](#)

لا يغرنكم امهال الله لكم مع تقصيركم في الواجب والعصيان ان اغتراركم بهذا لمن الامان الباطلة والامال الكاذبة. انه لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرين ايها المسلمون لقد انعم الله علينا بالمال وانعم علينا بالامان وانعم علينا بالرزق يا - [00:03:45](#)

فينا رغدا من كل مكان. فهل نحن قمنا بما يجب لله علينا نحو هذه النعم؟ هل نحن قمنا بطاعة الله على الوجه الذي يرضي الله ما استطعنا. هل نحن انتهينا عن معاصي الله؟ هل - [00:04:17](#)

نحن قومنا انفسنا واهلنا وذوينا هل نحن حاولنا ان نصلح مجتمعنا من شباب وكهول وشيوخ ان الامر يحتاج الى تأمل. يا عباد الله ان الله تعالى يقول واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - [00:04:37](#)

واعلموا ان الله شديد العقاب. هكذا يقول الله عز وجل ونحن اذا نظرنا في مجتمعنا اليوم وجدنا المجتمع غاصا بالمعاصي الا من رحم الله. لقد انتشرت المعاصي في مجتمع الامة - [00:05:02](#)

الاسلامية واصبح ما كان منكرا بالامس معروفا اليوم ومن الناس من اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات من الناس من تعاملوا بالربا ومنعوا الزكاة من من ابتعدوا عن عن الحياء وانتهكوا الحرمات - [00:05:22](#)

من الناس من صاروا كالبهائم بل هم اضل سبيلا. يطلبون متع الدنيا وان اضاعوا الدين صدوا عن سبيل الله واتبعوا سبيل الغاويين. زين لهم سوء اعمالهم. فظنوا ان ذلك تحررا وتقدما وتطورا. وما وما علموا ان ذلك هو الرق تحت قيود الهوى - [00:05:45](#)

انه التأخر عن كل فضل الى الورى وانه التدهور الى الهاوية والردى. ان مخالفة الدين الاسلام ليس تحررا ولا تقدما ولا تطورا. ولكنها

والله تحرر من عباد الله الى قيود رق الشيطان والهوى وانها تقدم الى الهاوية والى نار جهنم وانها - 00:06:15 اعني مخالفة الدين الاسلامي تدهور الى الهاوية. فيا ايها المسلمون يا ايها المؤمنون محمد رسول الله ان اسباب هذا التدهور وانتشار المعاصي بين المسلمين اليوم. انه انه يرجع الى امرين احدهما ضعف الدين في النفوس مع قوة الداعي الى الباطل - 00:06:45 فالايما في النفوس ضعيف ودعاة الباطل قائمون على قدم وساق في كل مجالات في الصحف والاقوال وغيرها يدعون الى الباطل وينكرون الحق. فسأل الله تعالى ان يعيننا عليهم وان يدحر باطلهم وان يؤخرهم الى الورى حتى يقوم دين الله على ما يريد الله عز وجل - 00:07:14

اما الامر الثاني فهو ضعف الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمداهنة في دين الله عز وجل وان حماية دين الاسلام لا تقوم ايها المسلمون ان حماية دين الاسلام لا تكون اي - 00:07:45 المسلمون الا بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. الامر بما امر الله به ورسوله ورسوله والنهي عما نهى الله عنه ورسوله بقصد النصيحة لله ولعباد الله ايها المسلمون ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة على هذه الامة التي هي افضل - 00:08:06 واکرمها على الله ان استقامت على دينه. واسمعوا ربكم يقول ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - 00:08:35 واولئك لهم عذاب عظيم. ايها المسلمون انكم اذا قمتم بهذا الذي امركم الله به كنتم خير امة اخرجت للناس وان تركتم ذلك كنتم من شرار الامم. لانه لا نسب بين الله وبين عباده. ولكن من اتقى الله - 00:09:00 فهو الكريم عند الله اكرم الناس عند الله اتقاهم له. ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقتصر على فئة معينة من الناس تعيينهم الدولة. انه واجب انه واجب الزم الله به عباده - 00:09:25

انه واجب على جميع الناس ان الذي نصب الناس امرين بالمعروف وناهين عن المنكر فالله رب العالمين ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده ومن لم فان لم يستطع فبلسانه - 00:09:45

فان لم يستطع فبقلمه وذلك اضعف الايمان ايها المسلمون ان من الناس من يظن ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خاص بفئة معينة يظن اما جهلا منه واما تعاميا وتجاهلا حتى يخرج من المسؤولية. وهذا ظن - 00:10:15 فاسد فالنبي صلى الله عليه وسلم قال من رأى منكم منكرا وهذا عام لكل من المنكر يجب ان يغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه في الكلام بالنصح والارشاد او الكلام - 00:10:44

من ولاة الامور ان لم ينفع الكلام مع فاعل المنكر. وكل واحد منا يستطيع ان يتكلم مع المسؤولين في منع المنكر ويجب على المسؤولين اذا بلغهم ان يقوموا بما اوجب الله عليهم من اصلاح وان - 00:11:04 على ذلك لينالوا الفوز والفلاح. ان على المسؤولين اذا بلغهم المنكر ان يتركوا الدعة والسكون وان يقوموا لله مخلصين له الدين. وسوف تكون العاقبة لهم. ان العاقبة للمتقين ايها المسلمون ان امة الاسلام لا يمكن ان تكون امة قوية مرموقة حتى تتحد -

00:11:24

في اهدافها واعمالها ولن يمكن هذا حتى تقوم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فتكون على دين واحد في العقيدة والقول والقول والعمل صراطا مستقيما صراط الله الذي له ما في السماوات - 00:11:54

وما في الارض اما اذا لم تقم بذلك فانها تتفكك وتتفصم يراها يكون لكل واحد ولكل واحد طريق طريق وعمل يتفرقون احزابا كل حزب بما لديهم فرحون ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم يبنهم بما - 00:12:14 يفعلون ايها المسلمون اذا لم نقم بامر الله ونسعى في اصلاح مجتمعتنا بالتزام بدين الله فمن الذي يقوم ويسعى بذلك؟ ايأتي اقوام من خارج بلادنا ليصلحوا بلادنا؟ لا ان واجبة علينا ان نتكاتف جميعا على منع الشر والفساد. فكلنا اذا لم نقم بذلك كلنا - 00:12:45 هالكون عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من بني اسرائيل كان اذا رأى اخاه

على الذنب نهاه عنه تعذيرا فاذا كان من الغد لم يمنعه - 00:13:15

ما رأى منه ان يكون جليسه او يأكل معه فلما رأى الله ذلك منهم ضرب قلوب بعضهم على بعض لعنهم على لسان نبيهم داوود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. ثم قال رسول الله - 00:13:35

صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده والذي نفس محمد بيده لتأمرن معروف ولا تنهون عن المنكر ولتأخذن على يد السفية ولتأطرنه على الحق اطرا او ليضربن ان الله قلوب بعضكم ببعض ثم يلعن ثم يلعنكم كما لعنهم - 00:13:55

ولما فتح المسلمون جزيرة قبرص فرق اهلها فبكى بعضهم الى بعض فرؤي ابو الترجاء رضي الله عنه يبكي فقيل له ما يبكيك في يوم اعز الله فيه الاسلام واهله فقال ويحك ما اهون الخلق - 00:14:23

قال الله عز وجل ما اهون الخلق على الله عز وجل اذا هم اضاعوا امره بينما هي امة طاهرة ظاهرة لهم الملك تركوا امر الله فصاروا الى ما ترى. ايها المسلمون ان من المؤسف - 00:14:43

المروع ان من المؤسف المروع ان نرى مجتمعنا الاسلامي امة محمد نراهم هكذا شعبا متفككا لا يغارون لدين ولا يخافون من وبال لا يتفقد الرجل اهله وولده لا ينظر في جيرانه وذويه بل تراه يرى المعاصي فيهم لا ينهاهم عنها ويرى التقصير في الواجب فلا -

00:15:03

لا يتداركوا بل الامر اشد من ذلك في بعض الناس اذا رأوا من اولادهم الشباب الصالحين سواء كانوا اناثا ام ذكورا اذا رأوا منهم صلاحا ذهبوا ينبذونهم بالالقاب السيئة يقولون لهم انتم مشددون - 00:15:33

قم متنطعون انتم موسوسون حتى يضيّقوا عليهم اشد الضيق. نسأل الله العافية. ان هؤلاء اجهل من حمرهم التي يركبونها. ان الذي ينبغي للانسان بل الذي يجب عليه اذا رأى من اولاده واهله - 00:15:56

اصلاحا ان يحمد الله على ذلك وان يشجعهم عليه وان يكافئهم بقدر ما يكون في بقدر ما فيه الدف لهم الى الامام هكذا ينبغي للمؤمن الناصح لنفسه الناصح لاهله افلا يتذكر - 00:16:16

هؤلاء السفهاء افلا يتذكر هؤلاء السفهاء انهم اذا سبطوهم عن القيام بهذا امر جليل عن القيام بطاعة الله انهم سوف ياثمون وسوف وسوف ينالون العقاب من الله عز وجل قال ان لم يتداركهم الله برحمته - 00:16:36

افلا ينظر هؤلاء؟ افلا يسمع هؤلاء؟ ما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له افلا يحمد - 00:17:00

الله على صلاح اولادهم حتى يوفق الاولاد للدعاء لهم بعد مماتهم. ايها المسلمون ان هذا امر ينذر بالخطر لا سيما مع كثرة النعم والانغماس في الترف. يقول الله تعالى واذا - 00:17:20

ان نهلك قرية واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها يقول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول قدم تدميرا ويقول تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا - 00:17:40

فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون. اللهم انا نسألك ان تهدينا جميعا اللهم اهدنا جميعا اللهم اهدنا شبابا وكهولا وشيوخا ذكورا واناثا. اللهم الهما رشدنا اللهم هب لنا الخير اللهم اجمع كلمتنا على الحق اللهم ابرم لامتنا امر - 00:18:09

انهم يؤمروا فيه بالمعروف وينهى عن المنكر يعز فيه اهل طاعتك ويذل فيه اهل معصيتك يا رب العالمين اللهم من كان منا زائغا عن سبيلك فاهده الى الحق يا رب العالمين. اللهم انا نقول - 00:18:39

لنا هذا ندعوك كما امرتنا فاستجب لنا كما وعدتنا والحمد لله رب العالمين واصلي سلموا على نبينا خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين الحمد لله على احسانه واشكره على توفيقه وامتنانه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:18:59

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله تعالى بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة ونذيرا فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده. فصلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. ايها الاخوة المسلمون -

00:19:32

ان الله يقول واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد فوعده الله عز وجل الشاكرين بالزيادة وتوعده وتوعده الكافرين بالانتقام حيث يقول ولئن كفرتم ان عذابي لشديد. وقد قال الله تعالى في آية أخرى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا -

00:20:02

لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. افأمن اهل القرآن ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون. اوأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون. افأمنوا مكر الله - 00:20:32

فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ايها الاخوة الم تروا ما اصاب كثيرا من الناس في هذا العام من النقص في الاموال حتى اصبحوا بعد الغنى فقراء وبعد العز اذا ذلك الذي ذلك الامر الذي ينذر بالخطر - 00:20:52

ان النعم لا تدوم ابدا مع كفرها. اللهم الا ان يفتيها الله تعالى استدراجا للانسان. حتى اذا اخذ لم يفله ان هذا الذي اصاب الناس من ضيق العيش عند كثير منهم ومن الامور التي تنذر من الخطر في - 00:21:16

المستقبل انه لانذار لمن كان له قلب انه ينبغي لنا بل يجب علينا ان لا تمر بنا هذه الامور وكأنها امور طبيعية وان لا نلجأ الى الاسباب المادية في ازلتها ومعالجتها - 00:21:36

ان الواجب علينا ان نعالجها بالتفكير في انفسنا فيما اضعنا من امر الله حتى نرجع الى الله عز حتى نقيم معوج ونصلح ما فسد فان الله تعالى قد نبهنا الى ذلك في قوله ظهر الفساد في - 00:21:56

البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليزيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ان فتن الحروب حولنا كما تشاهدون وان وان الضائقة العالمية في الاقتصاد لامر صار كل دولة لذلك يجب علينا ان نفكر من يا وان نرجع الى الله وان نقتصد في الانفاق وان - 00:22:16

لا نسرف لقد كانت النعم ولا سيما في الولايم لقد كانت تؤخذ في القلايبات لترمى في البر لا ينتفع بها احد بل هو اضاءة للمال ولكننا مع الاسف الشديد كان هذا امر نتيجة - 00:22:45

الذي اصاب الناس وللترف الذي صاروا يتسابقون فيه. وان العاقل ان العاقل لينظر في الامور ويقتصد ويقتصر على ما يحصل به الكفاية وما لا يكون مشينا له امام اخوانه وزملائه - 00:23:05

فيا ايها الناس ليس اليوم كالامس ليس اليوم كالامس ان على الانسان ان يقدر للظروف مقاديرها وان يحكمها ويتقنها حتى لا يكون سفيها وان يرجع الى الله عز وجل في اموره كلها وان يعلم ان - 00:23:25

ان النعمة لا تدوم خصوصا اذا استمر الناس في معصية الله. اللهم انا نسألك ان انا لمثل شكر نعمتك وحسن عبادتك. اللهم ارزقنا شكر نعمتك وحسن عبادتك. اللهم اجعلنا من المنتفعين - 00:23:45

المعتبرين باياتك اللهم هيى لنا من امرنا رسدا. ايها المسلمون ان خير الحديث كتاب الله و خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة في دين الله بدعة - 00:24:05

وكل بدعة ضلالة فعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شد شد في النار. واعلموا ان الله بامر بدا فيه بنفسه فقال جل من قائل علي ما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا - 00:24:25

ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على محمد وعلى اله واصحابه. اللهم ارزقنا محبته واتباعه ظاهرا وباطنا اللهم توفنا على ملته اللهم احشرونا في زمرة اللهم ادخلنا في شفاعته اللهم اسقنا من حوضه - 00:24:45

اللهم اجمعنا به في جنات النعيم مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اللهم ثم ارض عن خلفائه الراشدين وعن اولاده الغر الميامين وعن زوجاته امهات المؤمنين وعن - 00:25:10

اجمعين وعن التابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم ارضى عنا معهم واصلح احوالنا كما احوالهم يا رب العالمين اللهم اصلح المسلمين ولاة امورهم. اللهم اصلح للمسلمين ولاة امورهم. اللهم اصلح للمسلمين - 00:25:30

امورهم صغيرهم وكبيرهم يا رب العالمين. اللهم هيء لولاة امورنا بطانة سالحة اللهم هيء لولاة امورنا بطانة سالحة. اللهم هيء لولاة امورنا بطانة سالحة كلهم على الخير وتحثهم عليه وتحذرهم من الشر وتبعدهم عنه يا رب العالمين. اللهم من كان من - 00:25:54

غير مستقيم على دينك ولا ناصح لهم ولا لرعيّتهم فابعده عنهم يا رب العالمين والقي في قلوبهم بغضة حتى يبعدوه ويستخلفوا بدله من هو خير منه. انك على كل شيء قدير - [00:26:24](#)

اللهم استجب لنا دعائنا. اللهم استجب لنا دعائنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك ان تنصر المجاهدين في سبيلك الذين يجاهدون باموالهم وانفسهم والسنتهم يجاهدون بذلك لتكون كلمتك وهي قل يا اللهم انصر المجاهدين بالعلم والبيان والسلاح يا رب العالمين. اللهم انصرهم في كل مكان - [00:26:45](#)

اللهم من اراد بالمسلمين سوءا فاجعل كيده في نحره وشتت شمله وفرق جمعه واهزم جنده يا رب العالمين انك على كل شيء قدير. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد. وعلى ال - [00:27:15](#)

وصحبه اجمعين - [00:27:35](#)